Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يساعد الارتباط السياسيّ على منح الشعر انتباهاً مباشراً . وإذا كان الشعر سيقرأ، فسوف يُقرأ غداً على الرغم من هذا الارتباط. وإنما يدان الشعر بأنه «سياسي» حين لانقر السياسة على أن أغلبية القراء لاتريد كلًّا من الامبريالية أو الاشتراكية في الشعر، غير ان المسألة ليست فيما هو عرضيّ ، بل فيما هو دائم : فالشاعر الذي يبدو أنه لم يفقد صلته بعصره تماماً يمكن أن يظل لديه شيء هام جداً يقوله. والشاعر الذي تناول مشكلات عصره لن يتخطاه الزمن بالضرورة. فالمقاطع الشعرية من «الدير الكبير» لأرنولد تعبّر عن لحظة من الشك التاريخي سجلها عقلها الممثل لها أكثر مايكون التمثيل، وهي لحظة عبرت، وخلفّها معظمنا وراءه. في اتجاه أو آخر.. غير أنها تمثل اللحظة الى الابد.

ولذلك فعلينا أن نحاول العثور على الدائم في شعر كيبلنغ ، ولكن هذا لايعني ببساطة أن نفصل الشكل عن المضمون ، بل يجب أن ننظر في المضمون ذاته، في الموقف الاجتماعي والسياسي في تطوره، وأن نبحث، بعد القيام بجهد لعزل أنفسنا عن افتراضات جيلنا ،أيوجد شيء ما في كيبلنغ أكثر مما عبّر عنه الرسم الكاريكاتوري لبيربوم الذي يمثل اجازة مصرف كورنية فيرتُوزو على نهر الشبرية.

١

ولم أجد في مختاراتي من شعر كيبلنغ مكاناً لأقدم المنشورات : وعلى وجه الدقة، تبدأ المختارات من الصفحة ٨١ من طبعة المجموعة . فالعمل الأقدم من آثار الصبا، ومع ذلك فهو عمل يعد من المطالعات الضرورية من أجل الفهم الكامل لتقدم كيبلنغ ،لصدوره في وقته واحرازه نجاحاً في وقته ، وبعد معظمه كما كان يُقصَدُ به أن يكون، مطالعة خفيفة في صحيفة انكليزية بالهند، وهو يكشف عن ذلك الاطلاع المبكّر في النضج ذاته، على المستوى الأكثر سطحية من الضعف البشري، الذي يعد مؤثراً ومثيراً معاً في بعض بواكير قصصه عن الهند.